

# التفسير المباشر الحلقة 82 علوم سورة المجادلة رمضان 1341هـ

مساعد الطيار

مركز تفسير. للدراسات القرآنية هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره للدراسات القرآنية المشاعر تسابت وسمت فيه المشاعر ساعة ذكر مع اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا بكم في برنامجكم اليومي التفسير المباشر اليوم وصلنا الى اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان من عام الف واربع مئة واثنين وثلاثين للهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم لنا ولكم بخير - [00:01:08](#)

سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى في هذا في هذا اللقاء عن سورة المجادلة باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون ارحب بضييفي العزيز فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح ابن يحيى صواب. استاذ الدراسات القرآنية بجامعة صنعاء فحياكم الله دكتور - [00:01:22](#)

صالح حياكم الله واهلا وسهلا بك. الله يبارك فيك. اولا قبل ان ندخل في في اسم السورة يا دكتور. هل هي المجادلة بفتح الدال ام المجادلة بكسر الدال بعض الناس يقول سورة المجادلة واو سورة المجادلة - [00:01:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد آآ عندما يتحدث آآ العلماء عن اسم هذه السورة فانهم يذكرون الصيغتين اللتين ذكرتهما - [00:01:53](#)

المجادلة او المجادلة وان كان معظم الكتب لم تضبطها بالشكل فلا تعلم ان كانت المجادلة او المجادلة لكن نحن نقول بان الاثنين كلاهما جائز كما ذكر اهل العلم. واهمالها عند الخطاطين يدل على قراءتها بالوجهين. نعم المجادلة - [00:02:10](#)

نسبة الى المرأة اسم فاعل من جادلت فهي تجادل وهي مجادلة وهو اسم تلك المرأة التي جاءت تشكو الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما سيأتي معنا ان شاء الله تعالى - [00:02:31](#)

فهي المجادلة فاعل اسم فاعل والحوار والجدال الكائن بينها وبين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان مجادلة. مم فكانت تجادله تحدثه وتحاوره كما قال الله عز وجل والله او قبل ذلك التي آآ - [00:02:44](#)

تجادلك تجادل في زوجها. نعم جميل جدا اه اسم السورة يا دكتور صالح سورة المجادلة او المجادلة اه هل لها اسماء اخرى غير هذا الاسم؟ طبعاً هذا هو الاسم المشهور. هذا هو الاسم المشهور ولكن اه سماها بعض العلماء بسورة قد سمع - [00:03:05](#)

قد وهذا كونها افتتحت بهذا الاسم وهذا كثير في معظم السور. ايوة. انها تسمى بشيء بارز فيها او كما يقال مثلا الف لام ميم تنزيل في الف لام ميم سجدة مثلا على سبيل المثال او اتى امر الله في سورة النحل - [00:03:21](#)

وهناك ايضا بعض الاسماء ذكرها بعض العلماء ووجد في بعض العلماء سماها سورة الظهار لانها تعرضت اه لكن الاشهر هو سورة المجادلة وهذا هو المشروع عند العلماء. جميل جدا اه نزول سورة المجادلة دكتور اه - [00:03:41](#)

طالع هل كان في اي وقت من اوقات هذه السورة هي من الصور المدنية بدون خلاف؟ نعم بدون اي خلاف وان كان في بعض آيات خلاف بعض العلماء يرى ان - [00:03:58](#)

ان العشر الآيات الاولى كانت في المدينة لكن الذي يظهر انها كلها انها كلها في المدينة ذلك انها تحدثت في بدايتها عن هذه القصة

وهي حاصلة في المدينة تحدثت بعد ذلك عن المنافيين - [00:04:09](#)

ايوة. والحديث عن نفاق لم يكن الا في المدينة. فالسورة كما عليه جمهور العلماء انها مدنية كلها مدنية. جميل. هل ظهر لك يا دكتور اي وقت من او اي في اي سنة بالظبط من السنوات المدنية لم يظهر حقيقة لا اذكر باي سنة بالظبط ولكن هي من الصور المدنية التي جاءت بعد تشريعات الاحكام - [00:04:22](#)

طبعا هي في نزلت في بيت عائشة رضي الله عنها نعم يعني صدرها صدر هذه السورة ربما نذكرها عند سبب جميل جدا طيب دعنا يا دكتور نتحدث عن موضوع سورة المجادلة - [00:04:42](#)

موضوعها الرئيس وثم نتوقف بعد ذلك مع ابرز موضوعاتها الفرعية الحقيقية ان يعني حاولت ان اه ابحت في موضوع هذه السورة فوجدت ان يعني ابرز موضوع يمكن ان يكون جامعا - [00:04:56](#)

في علوم هذه السورة والحديث عن علم الله عز وجل وسلاحه عن علم الله عن علم الله ابتداء من قول الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلن في زوجها. ثم جاء في ثنايا الحكم الشرعي كالظهار والله ما تعملون - [00:05:11](#)

والله على كل شيء شهيد. المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة له راجع الى والله بكل شيء عليم على ما ترى فيوما يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا اخطاه الله ونسوه. الله اكبر. يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له في اخر السورة - [00:05:30](#)

كما يحدثون لكم فكلها تتحدث عن هذا وكأنها لبيان علم الله ولفت النظر الى مراقبة الله سبحانه وتعالى ولهذا يعني يمكن ايضا ان نجد ارادة قويا بين هذه السورة وبين سورة الحديث التي قبلها. اه انما تحدثت سورة الحديد ايضا في بدايتها - [00:05:50](#)

لله عز وجل طيب فيه نبئة يا دكتور في سورة المجادلة لفتت نظري وهي آآ ان كل اية من آيات السورة آآ فيها لفظ الجلالة يعني قد سمع الله في اول ان الله سميع بصير ثم يقول الله سبحانه وتعالى - [00:06:16](#)

آآ ان الله لعفو غفور. كله نعم هذه نعم هذه من آآ يعني هذه هي السورة الوحيدة. ايوة. التي وهذا السؤال يكثر في المسابقة. وهذا سؤال يكتب كما قلت في المسابقات ما السورة - [00:06:35](#)

التي اشتملت جميع آياتها على لفظ الجلالة والجواب انها سورة المجادلة. نعم. والذي يظهر والله اعلم ان هذا مرتبط ايضا بموضوعها الذي ذكرناه. ايوا. فهي تصل انسان وتبقيه متصلا بالله - [00:06:47](#)

عز وجل مراقبا لله عز وجل عالما ان الله عز وجل موجود وانه مطلع على كل شيء. هؤلاء البشرية وهؤلاء الناس لا ينفصلون في حال من الاحوال عن علم الله عز وجل اينما كانوا وفي اي حال كانوا - [00:07:01](#)

جميل جدا. نعم. اه طيب اذا هذا هو يعني موضوع السورة موضوعها الاشارة الى علم الله سبحانه وتعالى وسعته. نعم هذا فيما ظهرني كموضوع جامع وتحدثت عن اشياء كثيرة هذا الموضوع كان في ذهنه وكنت اريد ان انتظر ماذا ستقول. نعم. فعلا هو هذا الموضوع ظاهر في هذه السورة. وايضا لعله يأتي اثناء الحوار الحديث حوله - [00:07:19](#)

اه الان موضوع اه مجادلة اه النبي صلى الله عليه وسلم لخولة لعلك تدخل لنا سبب للقصة لان بعض الناس ربما لا يعرفها. هذه القصة كما هو المشهور عند المفسرين انها نزلت في خولة بنت ثعلبة - [00:07:39](#)

في بعض الروايات خولة بنت خوجلد وبعض العلماء صحابية طبعا. اه يجمعون نعم يجمعون بين القولين بانها خولة بنت ثعلبة بنت خويلد. فمنهم من نسبها الى بها ومنهم من نسبها - [00:07:53](#)

الى جدها وهناك اقوال اخرى ايضا في اسمها لكن لا يهمننا اسم المرأة بقدر ما يهمننا الحاصل من القصة. خولة بنت ثعلبة او خولة بنت خويلد جاءت الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تشكو زوجها اوس ابن الصامت - [00:08:05](#)

كان قد ظهر منها ظهر منها ثم خرج الى قومه وبقي فيهم ساعة ثم عاد اليها وكان كما تقول كان به لمم هو طرف من الجنون يعني يعني ربما يحرق بسرعة يعني يغضب بسرعة - [00:08:21](#)

فلما عاد قالت لا والله حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فارادها على نفسها فامتنعت وفي بعض الروايات انه وثب

عليها قالت فاستطعت فدفعته كما يدفع الرجل الكبير السن لانه كان كبيرا - [00:08:37](#)

مم ثم خرجت الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وجاءت اليه وقالت اخبرته بالقصة وكان الظهار محرما في الجاهلية ما كان معلوما في الجاهلية وبداية الاسلام ان الرجل اذا قال لامرأته انت علي كظهر امي - [00:08:53](#)

فانها تحرم عليه ولا يجوز له الرجوع اليها بحال من الاحوال. اما ان تبقى معلقة حراما على زوجها او يطلقها ومن ثم فانها تتزوج برجل اخر فقال لها النبي صلى الله عليه واله وسلم ما اراك الا قد حرمتي عليه - [00:09:13](#)

اخذت تجادل النبي صلى الله عليه وسلم وتحاوره تقول يا رسول الله والله ما ذكر طلاقا قال ما اراك الا قد حرمت عليه وهي تحاوره وتجادله وتشتكي ايضا كان من ضمن شكواها انها قالت يا رسول الله - [00:09:31](#)

ان لي صببية صغارا ان ضمنتهم الي جاعوا وان ضمنتهم اليه ضاعوا بمعنى ان هؤلاء الاطفال لا يستغنون عني عن ابيهم ولا عن امهم فان بقيوا عند امهم جاعوا وان ذهبوا الي ابيهم - [00:09:51](#)

من الرعاية التي ترعاهم الام. وتقول ايضا يا رسول الله آ ابلى شبابي ونثغت له بطني حتى اذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فنزلت الايات مع ما في هذه الكفارة - [00:10:07](#)

من غلظ الا انها رحمة بالامة. الله. لان الاسوأ هو ان تبقى هذه المرأة محرمة على زوجها الى الابد ولذلك بعض العلماء يربط بين هذه السورة وبين سورة الحديد بان سورة الحديد اشارت في نهايتها - [00:10:29](#)

الى قال والله ذو الفضل العظيم فكأن هذا الحكم هو من فضل الله عز وجل على هذه الامة. والحقيقة كل الاحكام التشريعية هي فضل على الامة حتى الاحكام التي فيها شدة - [00:10:47](#)

فيها تعب وفيها ابتلاء هي من فضل الله عليك. الله. عندما تصوم هذا فضل من الله عليك. عندما يأمرك بالصيام لان هذا الصيام يرفعك درجات. وعندما يأمرك الصلاة وعندما يأمرك بالجهاد وان تعبت فهذا كله رحمة من الله عز وجل بعباده لانه لولا هذه التكاليف لما يعني وفقنا بهذه الدرجات - [00:11:01](#)

فيرى بعض العلماء ان هذا يعني علاقة بينها وبين سورة فضل الله عز وجل. فلما جاء في اخر سورة الحديد والله ذو الفضل العظيم. نعم جاءت هذه قد سمع الله قد سمع الله ليبين فضل الله عز وجل ولطفه بعباده. جميل جدا. هذه القصة هي سبب نزول - [00:11:22](#)

النزول وهو ما جرى من هذا الظهار آ من الاشياء الجميلة في هذا ما روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تعجب وتقول تبارك الذي وسع سمعه كل شيء وفي بعض الروايات تبارك الذي وسع سمعه الاصوات - [00:11:45](#)

اني لفي جانب البيت وخولة في جانبه تشكو الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اسمع بعض حديثها ويخفى علي بعضه لا اله الا الله عائشة في جانب البيت والبيت صغير والبيت صغير - [00:12:01](#)

ولكن لان الحديث كان مساعغة يخفى ومع ذلك ينزل الوحي من فوق سبع سماوات من سمع الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم - [00:12:16](#)

الله اكبر ثم انظر الى تدين الاية ان الله سميع بصير فهو سبحانه وتعالى يسمعكم وهو يبصر سبحانه وتعالى وهذه الحقيقة من ايات المهمة في اول مراقبة الانسان لربه - [00:12:29](#)

وثانيا وهو الذي يغفل عنه اناس كثيرون لطف الله عز وجل واطاعه على حاجة عبده الله اكبر الله عز وجل مطلع على حاجتك. الجأ الى الله وتوكل على الله واعلم ان الله عز وجل هو عليم - [00:12:48](#)

بحالك وهو سبحانه وتعالى لطيف بك وسيسمع شكواك ان اشتكيت الى الله عز وجل. ولاحظ يا دكتور صالح يعني لفتة مهمة جدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم وهو الرحيم بامته - [00:13:05](#)

ما استطاع ان يفتيها الا بالتحريم. نعم. حسب علمه. عليه الصلاة والسلام وما كان في استطاعته ان يعني ان ييسر عليها اكثر من ذلك لكن الله سبحانه وتعالى لطفا بها - [00:13:18](#)

وتوسيعا عليها وعلى الامة نعم نزلت هذه واتصور انها نزلت وهو في نفس المجلس. نعم ثم انظر الى مسألة يعني ونحن الحقيقة

بحاجتها في هذه الحادثة جلوس النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه المرأة الكبيرة في السن واستماعه الى شكواها وحواره -

[00:13:32](#)

لم ينهرها ولم ينفرها ولم يطردها ويقول خلاص انت يعني مع الاسف ان بعض العلماء اليوم يكون شديدا ويكون قاسيا ويكون متعنتا ويرمي بالفتوى كأنه يعني كأنه يصفع بها المستفتي - [00:13:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اراك الا قد حرمت عليه وكأنه حتى انه في البداية نصحه وقال ارفقي بزوجك فانه كبير السن

يعني ارفقي به فاخبرته القصة وبقيت عند النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو يستمع الى هذه الشكوى - [00:14:07](#)

وهذه الشكوى لم تكن وزوجها اوس رضي الله وهو من رواة الحديث معروف نعم لكن هذه الشكوى لم تكن من جمعية ولم تكن عبر

مجالس آآ نيابية او شعبية ولم تكن شكوى شعبية شكوى امرأة - [00:14:23](#)

في المجتمع المسلم. لكن القرآن لا يهمل وان كانت حادثة في بيت صغير مع رجل كبير في السن مع امرأة طاعنة في السن الا ان

القرآن لا يهمل مثل هذه القضايا وهذه الحقيقة من الاشياء التي ينبغي ان نقف عندها - [00:14:40](#)

في نظرنا الى كتاب الله عز وجل. ورضي الله عن قولها فقد كانت سببا في مثل هذا التشريع. نعم. الذي يعني كان فيه تخفيف على

الامة. اه نعود يا دكتور الى قضية اه - [00:14:58](#)

يعني اول السورة في قضية الظهار الذين يظهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم قضية الظهار لو توضحها مع شرح الايات التي

وردت في الظهار. الظهار طبعا هو اصله وهل هو ما زال موجود اليوم او له الفاظ اخرى غير الفاظ - [00:15:08](#)

يمكن ان يكون موجودا في اي لحظة لانه لفظ. ايه. الظهار اصله يعني في عند العرب ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي

ويعمل في التحريم في التحريم نعم. ويريد بذلك تحريمها - [00:15:24](#)

آآ ثم اختلف الفقهاء بعد ذلك فيما اذا شبهها باحد باحدى محارمه فيما اذا قال انت علي كوجه امي كيد امي كجزء من اجزائها ولعل

يعني معظم اه يعني او ابرز الاقوال في ذلك ان يقال بان الظهار تشبيهه الرجل امرأته او جزء شائع منها - [00:15:40](#)

باحدى محارمه ونحن هنا عندما نتحدث عن هذا التشبيه فهو التشبيه الذي يعني ان الاستمتاع بهذه المرأة هو في مقام الاستمتاع

بهذا المحرم. نعم. لكن لو انه اراد ان يشبه زوجته في المعزة باخته ايوا نعم. او في انه يقدم ويعطيها فلا ليس هذا هو من الظهار.

جميل. وانما المراد بذلك ان - [00:16:05](#)

شبهها اي ان استمتاعي بهذه المرأة هو حرام علي كاستمتاع باحدى هذه المحارم و يعني هناك مسائل كثيرة في هذا وهذه يعني يؤكد

القاعدة المعروفة الفقهية عندنا في ان العبرة بالمعاني. نعم. وليست العبرة بالالفاظ. نعم. في مثل هذه العقود. فالرجل عندما يقول

لزوجه انت علي كظهر امي يقصد تحريما. نعم. وفي العادة انه لا يقول هذا - [00:16:26](#)

في حالة غضب وفي حالة المفارقة ورغبة في المفارقة والذي ينبغي الاشارة اليه ان الظهار يعني حقيقة لا ينبغي ايقاعه بل لا يجوز.

يعني لماذا لان الله عز وجل قال الذين يظهرون منكم من نسائهم اولا قال ما هن امهاتهم - [00:16:53](#)

هؤلاء النسوة لا يمكن ان يكون بحال من احوال اما وان قلت بانها كامك او جعلتها اما لك. هذي واحدة ان امهاتهم لله ولدناهم ثم قال

وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - [00:17:10](#)

فكون هذا الامر وهو الظهار وصف او وصفه الله عز وجل بانه منكر وزور يدل على تحريمه ان من ارتكبه او فعله فهو اثم. وانه لا

يجوز. ولهذا نقول ينبغي ان يفقه الرجل - [00:17:26](#)

وينبغي ايضا ان تفقه المرأة ان حصل من زوجها شيء من هذا انه لا يجوز اصلا لا ينبغي للرجل ان يقول مثل هذا الكلام ان اراد ان

يحرم امرأته او اختلف معها فهناك اساليب كثيرة ولكن لا يصل الى هذا لانه محرم. هذا بالنسبة للظهار. اه ولعلنا نتحدث عن كفارته -

[00:17:43](#)

يا دكتور باختصار لكن بعد ان نأخذ سؤال هذه الحلقة. اه نأخذ السؤال ايها الاخوة ثم نعود لاكمال حديثنا علم الله المؤمنين اداب

المناجاة فيما بينهم في اية من الجزء الثامن والعشرين. فما تلك الايات - [00:18:03](#)

ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة ستة خمسة ثلاثة ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة لتحصل على جهاز سامسونج طوال ايام شهر رمضان المبارك يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة - [00:18:37](#) غير مباشر غير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال حديثنا متصلا مع ضيفنا الاستاذ الدكتور صالح صواب حول سورة المجادلة اه كنا دكتور صالح تحدثنا عن الظهار ووصفت الظهار وانه ان يقول الرجل لزوجته انت علي كظهر امي. نعم.

اشارة الى تحريمها عليه - [00:19:01](#)

آآ كفارته يا دكتور كفارته كما ذكرها الله سبحانه وتعالى اذا وقع هذا الظهار من الرجل فان الكفارة او لا ان يعتق رقبة ان كانت موجودة وكان قادرا يعني الترتيب فتحليل الرقبة فتحليل رقبتي من قبل ان يتماسى قبل ان يمسه - [00:19:25](#) فان مسها قبل اتنى الكفارة فهو اثم. ايوة. يتحمل اثم لا يجوز له ذلك لا فهذا هو الشيء الاول وكثير من العلماء اليوم نحن نريد نتحدث عن واقع يعني ربما يتجاوز - [00:19:46](#)

الرقبة لانها لم تعد موجودة في الحقيقة يعني في صعوبة ربما كان هناك بعض نعم. في بعض البلاد لكن الصعوبة ان تصل اليها وان تعتق وان يشتغل ومن ثم فينتقل ان تعثر بعدم وجود الرق او كونه غير قادر على الشراء - [00:20:04](#) فينتقل الى المرحلة الثانية ومن لم يجد. نعم فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين قبل ان يتماسا وهذا الصيام يجب ان يكون شهرين كاملين وايضا الا يكون هناك انقطاع لو يوما واحدا بلا عذر يعيد من جديد فانه يستأنف من جديد ويبدأ من جديد - [00:20:23](#) ولا يحتسب له ما مضى آآ بل حتى عند بعض العلماء يعني كما هو الحال عند ابي حنيفة لو افطر بعذر يعني بعض العلماء يرى انه حتى وان افطر بعذر - [00:20:47](#)

فانه يعيد من جديد ولكن الصحيح ان شاء الله تعالى ان العذرة يعني لانه احيانا اه مرض او نحوه بل حتى المرأة في غير كفارة الظهار كفارة القتل خطأ. نعم. يعني اذا لم تجد - [00:20:59](#) فانها تصوم شهرين متتابعين والمرأة معلوم انها لا يمكن ان لا تستطيع ان تصوم لا تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين. صح. يعني ان شاء الله تعالى ان افطر بعذر فلا بأس - [00:21:15](#)

ثم ان لم يستطع صيامه وكان ممن لا يستطيع الصيام فقد يعني اطعام ستين جعل الله عز وجل له اطعام ستين مسكينا وينبغي كما ان نشير الى ان هذه الكفارة هي على الترتيب وليست على التغيير - [00:21:28](#) اي انها الاصل عتق رقبة ان وجدت ان لم توجد فان الاصل هو الصيام الا لمن كان عاجز عن الصيام فان كان ممن لا يستطيع الصيام فبعد ذلك يأتي الاطعام - [00:21:45](#)

وهو اطعام ستين ام سكيئا جميل جدا لان فيه اشكالية في الصوت لعلنا فاصلة ايها الاخوة المشاهدون ثم نعود اليكم فانتظرونا مع تفسير مباشر مع تفسير مباشر مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:21:59](#) ينطلق مركز تفسير للدراسات القرآنية من رؤية تستشرف المستقبل. ان مركز تفسير للدراسات القرآنية اه وهو اه ينطلق من هذه البلاد المباركة آآ لا شك انه يكتسب من هذا الموقع او من هذه المكانة حقيقة ما يسعى ايضا ان يكون تخطيط ان يكون تخطيطه - [00:22:28](#)

متمشيا مع هذه المكانة ومع هذه المنزلة سنوات قليلة هي عمر المركز لكن العمر لا يقاس بالزمن بل بالانجاز حيث نقش المركز اسمه بين اهم المراكز العلمية المتخصصة. في تطوير الدراسات القرآنية والارتقاء بها - [00:23:00](#)

تنوعت انشطة المركز بين الملتقيات العلمية وموقع ملتقى اهل التفسير والبرامج البحثية والاعلامية اضافة الى طباعة عدد من الكتب والبحوث والمنشورات العلمية والمركز لا يتوقف عند ذلك بل يسعى الى انجاز عدد من المشاريع الطموحة - [00:23:24](#) كموسوعة التفسير الموضوعي للقرآن ومعجم مصطلحات علوم القرآن. ادعو كذلك ايضا آآ اهل العلم والاختصاص ايوا الذين لا شك يحبون القرآن واهل القرآن آآ ان يدعموا هذا المركز مركز تفسير للدراسات القرآنية - [00:23:48](#)

الرياض دبليو دبليو دوت تفسير مباشر مع تفسير مباشر حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى ولا زال

حديثنا متصلا حول سورة المجادلة مع ضيفنا الاستاذ الدكتور صالح صواب - [00:24:09](#)

كنا دكتور صالح نتحدث عن كفارة الظهار ولفت نظري في عند الحديث عن آيات الظهار ان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر الكفارة الاولى قال ذلك توعظون به والله بما تعملون خبير - [00:24:31](#)

ثم ذكر الكفارة او الخيار الثاني والثالث فقال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله ما تعليقك على هذا الختام الذي يظهر الله على اولنا ذكر ذلك توعظون به بعد - [00:24:45](#)

اعلى في التغليف فهو يقول بان هذا زجر ووعظ لكم حتى تردعوا وبعد ان ذكر سائر الاحكام المتعلقة بين ان الالتزام بهذه الحدود هو سبب في الايمان بالله عز وجل ورسوله. جميل - [00:25:03](#)

فذلك لتؤمنوا بالله ورسوله جاء تعليقا على الحكم عموما. يا سلام وذلك جاء تعليقا على العتق الذي هو يعني خطر على بالي ايضا اضافة الى ما تفضلتم به دكتور صالح هو - [00:25:23](#)

كثير للاسف الان من ابناء المسلمين الان اصبحوا يشككون ويهونون من شأن هذه الحدود الشرعية ويرون ان مثلا قطع يد السارق او جلدة آآ الزاني اه او مثل هذا الحد الذي ذكره الله سبحانه وتعالى انه نوع من - [00:25:35](#)

تخلف وانه يتعارض مع حقوق الانسان ويتعارض مع المدنية الى اخره فيعني لعل التنصيص هنا على ذلك لتؤمنوا بالله. اشارة الى ان ان التسليم والانقياد لاوامر الله في مثل هذه الحدود - [00:25:52](#)

مما نعم يعني والحقيقة انا اريد ان اقول بان الحديث مع هؤلاء يكون من جانبين الجانب الاول الجانب الديني الشرعي فالمسلم يجب عليه ان يسلم بامر الله عز وجل ايا كان. هذه واحدة. هذه واحدة وهذا لمن كان مسلما معترفا بالاسلام - [00:26:06](#)

لكن هناك جانب اخر وهو جانب واسع للذين لا يريدون ان يلتزموا بالنصوص وهو اننا حقيقة لا نجد تشريعا كالتشريع الاسلامي يعالج القضايا كما ينبغي. اليوم على سبيل المثال تعال الى البلدان الاسلامية التي تطبق القصاص وان كان قد لا يطبق احيانا. لكن هذا هو الاصل - [00:26:24](#)

ثم تعال للدول التي لا تطبق القصاص وانظر الى الجرائم وانظر الى معدل الجرائم في هذه البلدان وفي تلك البلدان وهكذا يعني قس على ذلك سائر الاحكام فنقول تعالوا لا يمكن لهذه العقول البشرية مهما يعني - [00:26:46](#)

اجتهدت ومهما توسعا لا يمكن ان تصل الى التشريع الاسلامي. الله اكبر. نعم. اه بعد ان ذكر الله حد الظهار هنا والكفارة ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ان الذين يحادون الله ورسوله - [00:27:03](#)

ابتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات للكافرين عذاب مهم ما مناسبة مثل هذه الاية بعد قصة الاظهار وكفارة حقيقة انا اقول اه لك وللمشاهدين اجد في هذه السورة - [00:27:16](#)

تسلسل عجيب يعني هذه السورة تحدث عن قضايا متعددة ابتداء من قصة حصلت وهي قصة خولة مع زوجها وبيان احكام الظهار ثم تحدثت عن آآ الكفار في هذه الاية تحدثت عن المنافقين تحدثت عما كان يكون من نجوى بين المنافقين او بين المنافقين واليهود كما ذهب الى ذلك بعض العلماء - [00:27:32](#)

تحدثت عن الادب في المجالس تحدثت عن علاقة اليهود بالمنافقين جوانب مختلفة والشيء الجميل جدا في هذه السورة الذي ينبغي ان تتأمله انك لا تجد فاصلا بين موضوع وموضوع هناك رابط - [00:28:01](#)

يعني عجيب وغريب وهذا سر من اسرار القرآن بين كل موضوع لا تشعر بذلك الانتقال من موضوع الى موضوع انتقال حد فاصل لا هنا مثلا اها حكم من احكام الظهار خولة جاءت تشتكيه فجاء الحكم - [00:28:21](#)

قال الله عز وجل وتلك حدود الله وللتافهين عذاب اليم الذين لا ينفذون حدود الله ثم جاء الحديث بعد ذلك عن من؟ يحادون الله ورسوله وهم الكفار ما شأنهم؟ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا آيات بينات وللکافرين عذاب مهين - [00:28:36](#)

يوم يبعثهم الله انظر هذه الجملة يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه جاءت جاء هذا الرابط الحديث عن الكفار وبعثهم ليربط ويربطك ايضا بالاية التي بعدها. وهي الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما شف ثم انظر ما

يكون - 00:28:59

النجوى ضرب المثل في علم الله عز وجل هنا بماذا؟ بالنجوى بالنجوى لماذا؟ بمناسبة الحديث عن نجوى بعد ذلك. فجاء هنا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:29:21

الا هو معهم اينما كانوا ثم وايضا فيه اظهار للمقصود الذي ذكرته دكتور في قوله هنا يوم يبعثهم الله جميعا فاحصاه الله ونسوه وهذا المقطع الحقيقة مخيف جدا للمسلم. نعم. عندما يتأمل في هذه الدقة المتناهية في فقط ان الفت يعني اه نظر المشاهد الى الروابط

بين - 00:29:37

الايات وبين الموضوعات المتعددة يعني وتلك حدود الله جاء بعدها ان الذين الله يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا المتر ان الله يعلم ما في السماوات ذلك الذي ينبئهم - 00:30:00

والذي يعلم ما في السماوات وما في الارض بما في ذلك النجوى. جاء الحديث عن النجوى جاء بعدها الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم جاء توجيه المؤمنين وانه لا ينبغي ان يتناجوا بالاثم والعدوان وكيف يتناجوا ثم طيب. ماذا عن نجوى مع الرسول صلى الله -

00:30:14

عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يديه نجواكم صدقة. ماذا عن سائر الاداب؟ يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس طيب من هم هؤلاء الذين تناجون؟ المنافقون؟ الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم -

00:30:32

في الحقيقة يعني تناسب واضح جدا تناسب واضح وقوي وهو اعجاز من اعجاز القرآن. جميل. وموضوعه الذي ذكرته هو يعني بيان علم الله سبحانه وتعالى واضح في كل هذه القصص. نعم - 00:30:50

جميل جدا. دعنا نرجع الى قضية النجوى هذي انت كررتها كثيرا. ما المقصود بالنجوى النجوى اصلها طبا آ المسارة يعني الحديث السري او ما يشبه السري الحديث الجانبي الحديث - 00:31:02

مسارة ان يتسار اثنان او اكثر وقد جاء الحديث هنا ليس عن عموم النجوى وانما جاء عن نجوى التي نهي عنها هؤلاء المنافقون الذين كانوا اذا مر بهم المسلمون فانهم ينفردون ويتحدثون فيظن هذا المسلم انهم ارادوا به سوءا. في بعض الروايات ان لا يتحدث عن

اليهود - 00:31:17

او اليهود مع المنافقين يتناجون فيقول المؤمن ماذا اراد هؤلاء بي ماذا حصل للمسلمين؟ ربما هزموا اصاب اخواننا يعني هزيمة هزيمة او غير ذلك فيعني هذه النجوى فنهوا عن النجوى - 00:31:40

ومن المناسب هنا ان نذكر ما يعني اشار اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم انظر يعني كيف معاملة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه لنا في الادب مع بعضنا حتى المناجاة والحديث - 00:31:57

برا لا ينبغي ان يكون اذا كان يؤذي الآخرين. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنتم ثلاثة اثنان ثالثهما وهذا فان ذلك يحزنه. نعم وهذا فعلا هو يحزنه. يعني انا عندما اكون معك ومعنا شخص اخر واقول له يعني - 00:32:12

ثم اخذ يعني والذي يظهر والله اعلم حتى الاستئذان هنا انه لا ينبغي يعني. ايوه. لكن اذا كان هناك اكثر من واحد فانا لأ بأس بذلك. استأذنك يا دكتور صالح الذين اتصال الاخ ابو عبد الرحمن من البرازيل تفضل يا ابو عبد الرحمن - 00:32:29

ابو عبد الرحمن تفضل الو السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله عبد الرحمن معكم هودريكو البرازيلي. اهلا وسهلا عرفتك حياك الله يا ابو عبد الرحمن. يا مرحبا. عساكم طيب. وكيف حال الشيخ صالح؟ حياكم الله حياكم الله. هذا من زملائنا - 00:32:47

البرنامج يكون من البرازيل عن طريق الخدمة في ما شاء الله. والحمد لله مصابين من حلقاتكم. الشيخ مصطفى مسلم الى اليوم حياك الله يا ابو عبد الرحمن وهذي فرصة طيبة ان تتابعنا من البرازيل اسأل الله ان يتقبل منا ومنك - 00:33:03

جزاكم الله خير شيخ بالامس بعد صلاة التراويح ان ان الصورة قلت له اتفضل يا دابي لهب وتب. اه. احد الاخوة الذين اسلموا سألوني لو كيف لو اسلم ابو لهب - 00:33:21

يعني لبطلت حجة القرآن نعم. حرك انا سؤالي صحيح ثم اريد اقدم الشكر لهذه الخدمة اللي خلت دليل يا شيخ الخدمة ايباد وايفون  
الا نستطيع ما شاء الله تراب ليدرسمك حلقات مباشرة. في برازيل لو كان بطائرة تمتاشر - [00:33:40](#)  
انا بعيد منكم ولكن اتابع لحلقاتكم الله تعالى ان يجمعنا واياكم على خير وكل عام وانتم بخير ابو عبد الرحمن عفوا ابو عبد الرحمن  
كنت بسأله عن الوقت الان عندهم. طبعاً الاخ ابو عبد الرحمن من طلابنا في جامعة الملك سعود وتخرج مؤخرًا ورجع الى البرازيل  
ساعة هذي. نعم جميل. يبدو. نعم. اه - [00:34:01](#)

يجب يا دكتور عن سؤالي وهذا سؤال يرد كثيرا في قوله تبت يدا ابي لهب ابا عبد الرحمن يعني سؤال جميل جدا وجميل ايضا انه  
جاء من هؤلاء الذين هم حديث الاسلام طبعاً ابو عبد الرحمن جزاه الله خير يعني مهتم بالدعوة نعم و - [00:34:25](#)  
هناك له جهود مشكورة أسأل الله ان يوفقها وانا اقول له هذا دليل قاطع على اعجاز القرآن لانه لو اسلم ابو لهب لفعلاً كان سيكون  
موقف النبي صلى الله عليه واله وسلم موقفاً محرراً - [00:34:42](#)

فهذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى علم ان ابا لهب وهذه الايات نزلت وهو على قيد الحياة فعلم الله عز وجل ان ان ابا لهب لا  
يمكن ان يسلم وانه سيموت كافراً. من اعجاز القرآن ومثله وان لم يصرح بالاسم ما جاء ايضا في قصة - [00:34:59](#)  
بنت الوليد بن المغيرة دغني ومن خلقت وحيدا الى ان قال سبحانه وتعالى ساصيله سقر. الله فهذا ايضا وعيد وهو على قيد الحياة  
فهذا هو من اعجاز القرآن ولكن ايضا ينبغي ان يعلم لانه بعض الناس يخلط بين - [00:35:19](#)  
آآ قدر الله عز وجل وعلمه وبين عمل العبد لا لم يعني يوحد بينه وبين العمل. وبين العمل ولكنه علم الله عز وجل السابق والشامل.  
وهو كما قلنا دليل على اعجاز - [00:35:36](#)

قرآن وهو نوع من الاعجاز الغيبي المستقبلي. يعني تأكيداً لكلامك يا دكتور صالح وهذه فائدة يعني مهمة للمشاهدين يقول الشيخ  
كاتب اه مصطفى صادق الرافعي رحمة الله ان القرآن الكريم فيه آيات - [00:35:51](#)  
لا يمكن ان يجازف ان يقولها عاقل لو كان بشر الذي تكلم به مثل قوله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب. نعم تصور لو ان ابا لهب  
اسلم. نعم. ومثل قوله سبحانه وتعالى قل لئن اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم  
لبعض ظهيراً - [00:36:06](#)

فيقول لو كان بشر هو الذي يقول هذا الكلام لا شك في عقله لانه من يظمن؟ من يظمن نعم؟ من يظمن انك لا يعني افرض انك ظمنت  
كل الذين ذهبوا انهم لا يأتون بمثل هذا القرآن - [00:36:25](#)

هل تضمن الذين يأتون لكن دليل على انه لا يقوله الا. نعم خالق البشر ما الذي يعرف الغيب ويعلم الغيب سبحانه وتعالى؟ وهذا من  
كمال اعجاز القرآن الكريم كما تفضلتم. نعود الى حديثنا يا دكتور صالح عن قضية النجوى - [00:36:35](#)  
وذكرت ان الذين يتناجون حتى في مجالسنا الخاصة اليوم يا دكتور صالح عندما تجلس انت في مجلس وترى اثنين او ثلاثة بجانبك  
يتحدثون بحديث لا تسمعه انت ويضحكون انا الحقيقة عن نفسي انا اتضايق من مثل هذا المجلس - [00:36:50](#)  
وارى انه ليس من الادب. ولهذا علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الا يتناجى عن اثنان دون الثالث فان ذلك يحسنه. ويبقى ادبا عاما  
حتى يعني وجود اكثر ان كانت هناك حاجة - [00:37:03](#)

فلا بأس جميل جدا اه طيب في قوله سبحانه وتعالى هنا اه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس تفسح ويفسح الله  
لكم يعني بعد ان تحدث عن النجوى وهي مما يحدث في المجالس. نعم. انتقل للحديث عن ادب. هو ادب ادب اخر. ادب المجلس  
وهذه يعني كما يذكر العلماء - [00:37:15](#)

جاء مجموعة او جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من البديعيين. فجاءوا وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم وبقوا  
واقفين كان المجلس مليء نعم مليء وسلموا على الناس فردوا عليهم السلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بعض من حوله بالقيام  
بهؤلاء - [00:37:33](#)

وهذا ايضا من الادب ان نحترم الانسان القادم هذا من الادب ان نحترم الانسان القادم. بعض الناس يعني ربما يشكل عليه حديث النبي

صلى الله عليه وسلم الذي نهى فيه ان يقيم الرجل الرجل من مجلسه - [00:37:53](#)

ونحن نقول نعم انت لا ينبغي لك ان تقيم انسان لكن انا كصاحب بيت قل لابني او لآخي او لمن يعني آآ يعز علي ان اقول له قم من

هذا الضيف. نعم. فليس هناك. فانت فالنهي هنا موجه لمن - [00:38:10](#)

لك ايها الانسان الا تقيم الرجل من مجلسه. ايوة. والاصل والتفصح فان عجز ولذلك بدأت الاية يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا

في المجالس فافسحوا يفسح لكن بعدها واذا قيل انشزوا - [00:38:26](#)

يعني قوموا نعم النشوز والارتفاع. ايوة. والمراد هنا القيام. ايوا. واذا قيل انشزوا. فاذا طلب منكم القيام فقوموا وهذا فيه حقيقة آآ

تأدب مع الاخرين فيه تربية للنفس انه انا لا ينبغي - [00:38:43](#)

ان يكون هدفي اناني واكون لا ايش المشكلة لو انني قمت؟ ليس هناك اشكال ان اقوم من اجل فلان او فلان فيه تربية قال لي النفس

انا اشعر انني الايثار والادب فيه ايثار وفيه اشياء كثيرة والحقيقة من الاشياء الملفتة هنا - [00:39:01](#)

ان الله عز وجل رتب على الاستجابة لهذا الامر واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله. ما الذي يحصل؟ يا سلام. يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اوتوا العلم درجات. هذا جواب الطلب جواب الامر. هم - [00:39:19](#)

انه لم يقل يرفع الله الذين ليست جملة مستأنفة انشزوا لكم الرفعة. يا سلام. فاذا التزمت بهذه الاوامر تحققت الرفعة واذا قيل انشزوا

فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فتح الله عليك يا دكتور استأذنك قبل ان نذهب الى الفاصل تختار

الفائز - [00:39:34](#)

امس نعم. كنا سألنا سؤالاً. نعم فقلنا آيات من القرآن من الجزء السابع والعشرين كانت سببا في دخول جبير بن مطعم رضي الله عنه

في الاسلام بعد ذلك. نعم. فما تلك الآيات - [00:39:56](#)

جواب يا دكتور صالح سورة الطور. نعم. سورة الطور الاية خمسة وثلاثين وسبعة وثلاثين. ولكن لا تقولها مرة ثانية لانه قد يكون

الضيف ما ما عنده جواب. اظن الفائزة هي - [00:40:10](#)

احمد ما شاء الله عندك نعم يعني حطوا الكاميرا على الشيخ صالح مريم احمد السعيد اكثر الفائزين في مسابقتنا السنة هذي من

النساء ما شاء الله. نعم. اسأل الله ان يبارك - [00:40:21](#)

اه مريم احمد السعيد. نعود اه لعلنا نذهب الى فاصل ثم نعود اليكم ايها الاخوة في اكمال حوارنا تفسير مباشر مع تفسير مباشر علم

الله المؤمنين اداب المناجاة فيما بينهم. في آيات - [00:40:34](#)

من الجزء الثامن والعشرين. فما تلك الآيات ارسل الاجابة الصحيحة برسالة نصية على الرقم صفر صفر تسعة ستة خمسة ثلاثة

ثلاثة اثنين صفر صفر خمسة سبعة خمسة لتحصل على جهاز سامسونج جالاكسي تاب طوال ايام شهر رمضان المبارك - [00:41:01](#)

يتم فرز الاجابات الصحيحة يوميا واختيار الفائز بالقرعة غير مباشر غير مباشر اه حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرة

اخرى في هذا المجلس القرآني مع الدكتور صالح صواب. ولا زال حديثنا حول سورة المجادلة - [00:41:25](#)

اه توقفنا يا دكتور عند المناجاة والمجادلة وقضية القيام من المجلس وادابه يعني ما فيه من تأديب المسلمين وتأديب المؤمنين

باحترام وتوقير القادم والى اخره اه جاءت الاية التي بعدها في قضية مناجاة خاصة وهي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:41:49](#)

قد سبق معنا في سورة الحجرات آآ الحديث حول لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي يعني ما ما

العلاقة بينهم اولا طبعا المناجاة هنا جاء الحديث عنها من جوانب متعددة. اولها - [00:42:08](#)

اولئك الذين نهاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم عن النجوى ولكنهم لم ينتهوا وهم المنافقون. ايوا ثم جاء بعد ذلك تأديب المؤمنين

في ما هو موضوع النجوى؟ ان كانت هناك نجوى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم - [00:42:23](#)

ام فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. جميل. فهو توجيه لموضوع النجوى. بصرف النظر عن الادب

الذي يعني يكون. هذا شئ لكن موضوع النوى يجب ان يكون كذلك - [00:42:41](#)

ثم جاء بعد ذلك في هذه الاية الحديث عن النجوى مع النبي صلى الله عليه واله وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو قائد الامة وهو شخص ليس له مثيل وليس هناك من يقوم مقامه - [00:42:57](#)

وحاجات الناس المختلفة قد تثقل على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا ينبغي ان يكون هناك يعني ائثال على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فامر الله عز وجل المؤمنين ان من اراد - [00:43:10](#)

ان يناجي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يقدم صدقة عندما يناجي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يعني يتصدق ثم يناجي. نعم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا - [00:43:26](#)

بين يدي نجواكم صدقة فامروا بذلك ولكن هذه يعني كان هناك ربما ثقل ايضا على الناس فيقال بانه لم يعمل بهذه الاية الا علي رضي الله عنه. ما جاء النبي صلى الله عليه واله وسلم وقدم - [00:43:40](#)

صدقة وما لبثت ان نسخت الايات ربما بعد عشر الاية بعد عشر ايام او اقل كما يذكر بعض العلماء فجاءت الاية التي بعدها تخفيفا على الامة او على اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - [00:44:00](#)

فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. بمعنى اکتفوا بهذا وعفا الله سبحانه وتعالى عنكم. علما ان آآ ايجاب هذه الصدقة ليست الا على من يجدها لان الاية الاولى فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم. فمن كان يجد الصدقة فليقدمها. ومن لم يجد الصدقة - [00:44:20](#)

فلا شيء عليه فان الله غفور رحيم ثم خفف الله عز وجل عن الجميع عمن يجد وعمن لا يجد ونسخت الاية فهذه من الايات المنسوخة يعني كان الهدف منها والغرض هو توقيير النبي صلى الله عليه وسلم توقيير النبي واعطاء مكانته وبيان ايضا رحمة الله عز وجل بالامة. جميل - [00:44:46](#)

نعم الاية التي بعدها وبقي معنا اقل من ست دقائق يا دكتور. المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون - [00:45:06](#)

اتخذوا ايمانهم جنا بعدها باية ولعل هذا يكون فيه جواب لسؤال احد الاخوة على الفيسبوك يقول لماذا يكثر المنافقون من الحلف للناس وحتى في يوم القيامة يحلفون لله وهل كثرة الحلف دليل على النفاق - [00:45:17](#)

آآ اولاً هذه الاية تتحدث عن المنافقين في القول الظاهر والله اعلم وهو الغاية لان هناك من يقول بانها تحدث عن اليهود. ايوه آآ الم ترى ان الذين تولوا قوما غضب الله عليهم لكن القوم الذين غضب الله عليهم هم اليهود - [00:45:32](#)

ومن ثم فالاولى ان يقال بان الاية تتحدث عن المنافقين الذين تولوا اليهود وقوله ما هم منكم ولا منهم اي ان هؤلاء المنافقين ليسوا من المسلمين وليسوا من اليهود. كما قال الله عز وجل مذبذبين بين - [00:45:48](#)

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اه هكذا طبيعة النفاق كما قال الله عز وجل لماذا؟ وهي اجابة صحيحة في الاية على هذا الجواب لماذا يكثر المنافقون؟ من الحلف؟ من الحلف - [00:46:05](#)

اتخذوا ايمانهم جنة يتقون بها. وقاية سترة يستترون بها لان هذا الحلف هو الذي يقيهم العقوبة. لا حول فلو انه لم يحلف ولذلك اقرأ سورة التوبة يحلفون بالله ما قالوا سيحلفون لكم اذا انقلبتم اليهم يحلفون وهكذا - [00:46:20](#)

فتجد انه لماذا؟ لانه مفضوح فلا يعني يمكن سورة المنافقون ايضا اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلا يستطيع ان يقي نفسه الا بالحلف وهذه هو شأن المنافقين لانه يعني الافعال تناقض الاقوال - [00:46:38](#)

فلا يجد طريقة الا الحلف من اجل اقتناع الاخرين بان هذه الافعال هي افعال صحيحة فيلجأ الى الحلف هل الحلف هو من علامة النفاق؟ نقول الحلف الكذب ايوه قوي نعم هو من علامات النفاق لكن في الجانب الاخر - [00:46:57](#)

لا ينبغي للمؤمن ان يعود نفسه الحلف حتى وان كان صادقا. يا سلام الانسان الواثق من نفسه يعني لا ينبغي ان يكثر من الحلف كل شيء احلف كل شيء احلف هذا يدل على انني بالعكس الذي يجب على - [00:47:16](#)

كان الحازم ان يقول كلمته وبدون يمين ويقول انا سأنفذ. فاذا قلت وصدقت وانت لم تحلف فهذا اقوى اما ان الزم نفسي واحلف انني

سافعل او انه قد حصل كذا وكذا - [00:47:32](#)

هنا ابقى يعني جميل. نعم. نختتم يا دكتور بالحديث عن قوله آآ عن حزب الشيطان وعن حزب الله سبحانه وتعالى. في اخر هو

الحديث حقيقة جاء عن هؤلاء المنافقين وقد بين سبحانه وتعالى - [00:47:48](#)

ذلك بقوله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. المنافقون نعم استحوذ عليهم الشيطان. ان سيطر عليهم سيطرة الشيطان.

استحوذ بمعنى وغلب عليهم نعم وهو بمعنى السيطرة فغلب عليهم الشيطان والحقيقة ان تعجب يا اخي - [00:48:02](#)

فعلا من هؤلاء المنافقين لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون. وتعجب من هؤلاء الكفار فلا تجد يعني تفسيراً لذلك الا ان الشيطان قد

غلب عليهم واستولى فهو يوجههم الى كل ما فيه سوء - [00:48:20](#)

ويقودهم الى كل يعني شر يعني يعني لو كان عندهم ادنى عقل منطقياً مات. منطقياً ما تمشي. نعم. لكن خلاص. يعني اذا عميت

القلوب فانتهى الامر استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله ثم وصفهم الله عز وجل بان هؤلاء الذين انقادوا للشيطان هم حزب

الشيطان - [00:48:36](#)

ووصف المقابلين من المجاهدين انهم حزب الله. نعم. في قول يا دكتور هنا كتب الله لاغلبين انا ورسلي. ان الله قوي وعزيز. قاعدة من

قواعد القرآن المطردة نعم لا نريد ان نفضلها عن بداية الآية. ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك - [00:48:59](#)

في الاذلين فهم في جملة الاذلين واذا كل من حاد الله وهي قاعدة كل من حاد الله كل من شاق الله ورسوله فهو دليل وان بدا انه

منتصر. لماذا؟ لانه كتب الله لاغلبين انا ورسلي. فالغلبة هي لله - [00:49:17](#)

عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم واتباعه. فتح الله عليك دكتور صالح وشكر الله لك انتهي وقت الحلقة وكان عندي بعض

الاسئلة ولكن لعلنا ان شاء الله لعلك تجيب عنها في ملتقى هذا التفسير ان شاء الله. ان شاء الله تعالى. ايها الاخوة المشاهدون انتهى

وقت اللقاء واسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون نافعا مفيدا لنا - [00:49:36](#)

جميعاً وان يجعله عوناً لنا على تدبر القرآن وفهمه والعمل به باسمكم جميعاً اشكر فضيلة الشيخ دكتور صالح بن يحيى صواب استاذ

الدراسات القرآنية بجامعة صنعاء على ما تفضل به كما اشكركم على حسن المتابعة والقاكم غدا وانتم على خير باذن الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام - [00:49:54](#)

وسمت فيه المشاعر وقرآني روعي رحلت رحلة ذات ساعات ذكر مع تفسير مباشر قد انزل هذا البرنامج يأتيكم برعاية مركز تفسيره

للدراستات القرآنية - [00:50:15](#)